فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الإثنين 2020/12/21

العدد: 5413

الخبر الرئيسي

وزير الاستيطان الإسرائيلي: سنجلب مليون يهودي إلى مستوطنات الضفة

... ص 4

أبرز العناوين

حماس: على قيادة السلطة تنفيذ مخرجات اجتماع الأمناء العامين للفصائل

السلطة الفلسطينية ستعيد علاقاتها مع الولايات المتحدة إذا ما نفذت الإدارة الجديدة ما أعلنته

فلسطين ومصر والأردن: توافُق لتعزيز التنسيق ولحشد موقف دولي يدعم سلام حل الدولتين

حاخام "إسرائيل" الأكبر يفتتح أول حضانة يهودية بالإمارات ويصلّي لسلامة العائلة الحاكمة

المغرب والتطبيع وحزب العدالة والتنمية... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	السلطة الفلسطينية ستعيد علاقاتها مع الولايات المتحدة إذا ما نفذت الإدارة الجديدة ما أعلنته	4
.3	أبو يوسف: اللجنة التحضيرية لعقد المجلس المركزي تدرس الوقت المناسب لانعقاده	5
.4	فلسطين ومصر والأردن: توافُق لتعزيز التنسيق ولحشد موقف دولي يدعم سلام حل الدولتين	5
.5	الشرق الأوسط: قلق من التوتر بين سكان مخيمات اللاجئين وأمن السلطة الفلسطينية	5
.6	" المجلس الوطني" يخاطب برلمانات العالم لدعم "الأونروا" للتغلب على أزمتها المالية	6
.7	"الأوقاف" في غزة: "المراسلة الداخلية" لا علاقة لها بإقامة النصارى لمناسباتهم	6
.8	"التغيير والإصلاح": نشر صور الهيكل المزعوم ينبئ بخطر كبير	7
	المقاومة:	
.9	حماس: على قيادة السلطة تنفيذ مخرجات اجتماع الأمناء العامين للفصائل	7
.10	بدران: هناك فيتو من بعض الأطراف العربية على دخول حماس لمنظمة التحرير	8
.11	حماس: المسيحيون في قلب النسيج الوطني لهم ما لنا وعليهم ما علينا	8
.12	شاب فلسطيني يلقي زجاجة على جندي احتلالي قرب مفرق مستوطنة "قدوميم"	8
	الكيان الإسرائيلي:	
.13	"إسرائيل" تبدأ حملة توزيع لقاحات كورونا بنتنياهو وإدلشتاين	9
.14	توصيات إسرائيلية لإدارة بايدن: "اتفاق شامل مع إيران خلال أشهر"	9
.15	اتصالات مستمرة لمنع الانتخابات: خلافات بـ"كاحول لافان" تهدد بانشقاقه	10
.16	واشنطن بوست: الموساد يحاول استغلال مسلسلات وأفلام لتجنيد العملاء والجواسيس	10
.17	استطلاع: المشتركة 11؛ وساعر مستمرّ في منحاه التصاعدي	11
	الأرض، الشعب:	
.18	القدس: 43 مستوطنا يقتحمون "الأقصى" بقيادة المتطرف "غليك"	12
.19	مناقصة لبناء 290 وحدة جديدة في مستوطنة غيلو	12
.20	بطريركية الأرمن تقرّ بتأجيرها أرضاً لبلدية الاحتلال في القدس	12
.21	الأب مانويل مسلم: من هو الصديق إذا لم تكن حماس صديقة لنا	13
.22	الطرد يهدّد عشرات العائلات في الشيخ جرّاح وسلوان	13
.23	الاحتلال يُواصل تجريف مقبرة الشهداء بالقدس	14

.24	خلال عام 2020: تغريم الأسرى الأشبال بـ350 ألف شيكل ($ 108,500)	14
.25	اعتقالات واعتداءات للاحتلال والمستوطنين بالضفة والقدس	14
.26	إعادة انتخاب محمد بركة رئيسا للجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48 مجددا	14
.27	اتهامات للشرطة الإسرائيلية بالتغافل عن الجرائم في أوساط فلسطينيي 1948	15
.28	"الإحصاء" وسلطة النقد: الاقتصاد الفلسطيني انكمش بنسبة 12% العام الحالي	15
	عربي، إسلامي:	
.29	حاخام "إسرائيل" الأكبر يفتتح أول حضانة يهودية بالإمارات ويصلّي لسلامة العائلة الحاكمة	16
.30	"الاتحاد الاشتراكي" المغربي يريد أن تبقى بلاده "الوسيط الأول" بين الفلسطينيين و"إسرائيل"	16
.31	الرئيس التونسي يمنح الجنسية لأرملة الزواري	16
.32	الريسوني: الربط بين الصحراء المغربية والتطبيع ابتزاز ومساومة	17
.33	ناشطان إماراتي وبحريني يمجدان "إنسانية" جيش الاحتلال	17
.34	قراصنة إيرانيّون يعلنون اختراق الصناعات الجوية العسكرية الإسرائيلية	17
	دولي:	
.35	رئيس أركان الجيش الأميركي يختتم زيارة إلى "إسرائيل"	18
	حوارات ومقالات	
.36	المغرب والتطبيع وحزب العدالة والتنمية... أ. د. محسن محمد صالح	18
.37	حسابات خاطئة بخصوص التطبيع... سعيد الحاج	22
.38	مقابلة غانتس... وضوح المبتدأ وغموض الخبر... نبيل عمرو	25
.39	اليمين الإسرائيلي سيصل ذروته بعد نتنياهو... ديمتري شومسكي	27
	كاريكاتير:	29

***

١. وزير الاستيطان الإسرائيلي: سنجلب مليون يهودي إلى مستوطنات الضفة

رام الله: قال وزير الاستيطان الإسرائيلي تساحي هنغبي، يوم الأحد، إن حكومته ستمضي قدمًا في تنفيذ الرؤية القائمة على جلب أكثر من مليون يهودي للمستوطنات في الضفة الغربية. جاء ذلك خلال مشاركته في افتتاح مبنى جديد لمجلس المنطقة الصناعية في شاعر بنيامين، داخل مستوطنة بساغوت، بحضور وزراء وأعضاء كنيست وشخصيات عامة. وأشاد هنغبي بالتطورات الحاصلة في المستوطنات وتطويرها، مبديًا سعادته بافتتاح المبنى الجديد لمجلس المنطقة الصناعية.

وقال هنغبي "هناك مسؤولية كبيرة تقع علينا، هذا التوسع الذي نراه اليوم يُظهر رؤيتنا من أجل جلب مليون مستوطن للسكن في (يهودا والسامرة)" وهي التسمية العبرية للضفة الغربية. وأشار إلى أن القانون الذي تم تمريره بالقراءة الأولى حول تنظيم وشرعنة البؤر الاستيطانية سيكون له تأثير كبير خاصةً وأن هناك تأييدًا كبيرًا له في الكنيست، مشيرًا إلى أنه سيتم تمريره بشكل نهائي خلال فترة الكنيست الحالي.

القدس، القدس، 2020/12/20

٢. السلطة الفلسطينية ستعيد علاقاتها مع الولايات المتحدة إذا ما نفذت الإدارة الجديدة ما أعلنته

رام الله: عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا، برئاسة محمود عباس، السبت، في رام الله. وأكدت اللجنة التنفيذية ضرورة الالتزام الكامل من قبل الفصائل كافة بما أقره اجتماع الأمناء العامين بتاريخ (2020/9/3)، وجرى التأكيد عليه في لقاء اسطنبول بإجراء الانتخابات العامة التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني بالتتابع.

وقالت اللجنة التنفيذية "إن القيادة الفلسطينية ستعيد علاقاتها مع الولايات المتحدة الأميركية إذا ما نفذت الإدارة الأميركية الجديدة ما أعلنته من إعادة افتتاح مكتب منظمة التحرير في واشنطن، والقنصلية الأميركية في القدس الشرقية، ورفض الضم والاستيطان وإعادة المساعدات بأشكالها المختلفة للشعب الفلسطيني، بما فيها دعم الأونروا وحل الدولتين، والعمل مع المجتمع الدولي لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط من خلال عقد مؤتمر دولي بمشاركة الرباعية الدولية وتوسيع المشاركة به تحت مظلة الأمم المتحدة واستنادا إلى قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/12/19

٣. أبو يوسف: اللجنة التحضيرية لعقد المجلس المركزي تدرس الوقت المناسب لانعقاده

رام الله: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف، إن اللجنة التحضيرية لعقد المجلس المركزي والتي أقرت اللجنة التنفيذية تشكيلها أمس [أول أمس] من أعضائها، ستعقد اجتماعا لها خلال أيام للتحضير لعقد اجتماع للمجلس المركزي ودراسة الوقت المناسب لانعقاده بأسرع وقت ممكن. وأضاف أبو يوسف، في حديث لإذاعة صوت فلسطين، الأحد، انه تم نقاش ضرورة تعزيز الجبهة الداخلية والذهاب لانتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني على التوالي، وتطبيق ما تم الاتفاق عليه في اجتماعات "فتح" و"حماس" في القنصلية الفلسطينية في اسطنبول، ولقاءات القاهرة، إلا أن حركة "حماس" تراجعت الأمر الذي عطل المصالحة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/12/20

٤. فلسطين ومصر والأردن: توافُق لتعزيز التنسيق ولحشد موقف دولي يدعم سلام حل الدولتين

القاهرة – وكالات: توافق وزراء خارجية فلسطين ومصر والأردن وفلسطين رياض المالكي وسامح شكري وأيمن الصفدي، أمس، على خطوات عمل مكثفة لحشد موقف دولي للتصدي للإجراءات الإسرائيلية اللاشرعية، وخصوصا بناء المستوطنات وهدم المنازل ومصادرة الأراضي. وحذر الوزراء الثلاثة، في اجتماع تشاوري عقد بالقاهرة، أمس [أول أمس]، بهدف تنسيق المواقف وتبادل وجهات النظر حول التطورات والقضايا الإقليمية وفي مقدمتها تلك المرتبطة بالقضية الفلسطينية، من خطورة هذه الإجراءات باعتبارها ممارسات غير قانونية تمثل خرقا للقانون الدولي وتقوض حل الدولتين وفرص التوصل لسلام عادل شامل.

الأيام، رام الله، 2020/12/20

٥. الضفة الغربية: قلق من التوتر بين سكان مخيمات اللاجئين وأمن السلطة الفلسطينية

الضفة الغربية: في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل، يستعد بعض السكان لصراع محتمل على السلطة عندما يغادر الرئيس محمود عباس السلطة.

داخل الطبقة السياسية الفلسطينية تبقى قضية ما بعد عباس من المحرمات. وقالت إحدى الشخصيات المؤثرة في حركة فتح: «في هذه المنطقة، لا نحب الحديث عن الحياة بعد الموت». عند مدخل مخيم بلاطة، يشرب عناصر أمن فلسطينيون مقنعون القهوة حول عربة مصفحة، بينما يترصد القناصة على أسطح المنازل. وقال اللواء وائل اشتيوي، إن «جماعة دحلان يوزعون المال على الشباب العاطل عن العمل لإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على القوات الفلسطينية (...)

وهدفهم هو إثارة الاضطرابات وإظهار أن السلطة الفلسطينية لا تسيطر على المخيمات». ونفى مقربون من محمد دحلان المسؤول الأمني الفلسطيني السابق، أي مسؤولية عن تبادل إطلاق النار في مخيمات بلاطة أو مخيم الأمعري قرب رام الله. وقال العضو في حركة فتح ديميتري ديلياني، وأحد مؤيدي دحلان، إن «السلطة الفلسطينية تعاني من (فوبيا دحلان)». وأضاف، أن «هذا التمرد هو رد فعل من بعض سكان المخيمات الذين تم التمييز ضدهم من قبل السلطة الفلسطينية»، مشيراً إلى أن «سكان المخيمات دفعوا الثمن الأعلى خلال الانتفاضات الفلسطينية ولم يعاملوا بشكل جيد... الناس غاضبون».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/12/21

٦. " المجلس الوطني" يخاطب برلمانات العالم لدعم "الأونروا" للتغلب على أزمتها المالية

رام الله: طالب المجلس الوطني الفلسطيني، برلمانات العالم واتحاداتها بدعم وكالة "الأونروا"، للتغلب على أزمتها المالية غير المسبوقة في تاريخها على مدار 70 عامًا. وأوضح المجلس الوطني في رسائل متطابقة أرسلها رئيسه سليم الزعنون، بالتعاون مع دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير، لرؤساء الاتحادات والجمعيات البرلمانية في العالم، وإلى عدد من رؤساء البرلمانات النوعية في قارات العالم، أن هذه الأزمة المالية الخانقة أثرت بشكل مباشر على خدماتها التعليمية والصحية والإغاثية المقدمة للاجئين الفلسطينيين، في مناطق عمليات الأونروا في سوريا ولبنان والأردن وفلسطين، ويعيشون ظروفا حياتية صعبة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/12/20

٧. "الأوقاف" في غزة: "المراسلة الداخلية" لا علاقة لها بإقامة النصارى لمناسباتهم

ذكرت **وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/12/20**، من غزة: قالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة، إن المراسلة الداخلية الصادرة عن إدارة الوعظ والارشاد بالوزارة والمتعلقة باحتفالات "الكريسماس" ليس لها أي علاقة بإقامة النصارى لمناسباتهم واحتفالاتهم وممارسة طقوسهم الدينية وحياتهم العامة. وأضافت الوزارة في بيان توضيحي، أن النصارى في فلسطين عموماً، وفي قطاع غزة خصوصاً، هم شركاء الوطن والقضية والنضال، ونتمثل معهم أسمى قيم التعايش الإنساني، ونبادلهم المناسبات الاجتماعية، وتربطنا بهم علاقات استراتيجية، ومن حقهم أن يُقيموا احتفالاتهم الدينية الخاصة بهم، ولا يجوز الإساءة لهم أو التضييق عليهم، والحكومة تُؤمِّن إقامتهم لشعائرهم،

وتحمي كنائسهم وأماكن احتفالاتهم. ودعت الناشطين السياسيين والحقوقيين والإعلاميين إلى المساهمة في تعزيز السلم الأهلي، وعدم تحميل الكلام ما لا يحتمله.

وقالت **الأيام، رام الله، 2020/12/20**، من غزة: صدرت ردود فعل شعبية وفصائلية غاضبة رفضا لوثيقة داخلية صادرة عن دائرة تتبع حركة حماس جرى تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، توصي بالحد من التفاعل مع احتفالات أعياد الميلاد المجيد في قطاع غزة، وأصدرت عدة فصائل وقوى سياسية بيانات أدانت من خلالها الوثيقة.

٨. "التغيير والإصلاح": نشر صور الهيكل المزعوم ينبئ بخطر كبير

حذرت كتلة "التغيير والإصلاح" البرلمانية من مواصلة المستوطنين اليهود اقتحام المسجد الاقصى بحماية قوات الاحتلال، معتبرة أنه "ينبئ بخطر كبير". وقالت الكتلة في بيان لها الأحد: "إن تزايد اقتحامات العدو الصهيوني للمسجد الأقصى ومستوطنيه وجيشه المدجج بكامل أنواع الأسلحة، ونشر صور الهيكل المزعوم ينبئ بخطر كبير على المسجد الأقصى المبارك".

وتساءلت عن موقف السلطة والدولة التي طبعت علاقاتها مع الاحتلال من هذه الاقتحامات، ودور السلطة في قمع المتظاهرين الذين يقاومون المستوطنات. وقالت: "إن المؤامرة كبيرة ليس لها إلا المقاومة، والطعن والدهس والحجارة والبندقية هذا هو الحل مع هذا العدو المجرم، لذلك علينا نحن الشعب الفلسطيني أن نستعد للمواجهة مع العدو المجرم".

فلسطين أون لاين، 2020/12/20

٩. حماس: على قيادة السلطة تنفيذ مخرجات اجتماع الأمناء العامين للفصائل

دعا حازم قاسم الناطق باسم حركة "حماس"، الأحد، قيادة السلطة إلى الالتزام بالعمل الوطني والعمل على تنفيذ مخرجات لقاء الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية. وقال في تغريدة له عبر (تويتر) معقباً على اجتماع عقدته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير برئاسة محمود عباس دعا لتنفيذ مخرجات لقاء الأمناء العامين للفصائل: "ألم يكن أبو مازن هو أول من ضرب هذا اللقاء ومخرجاته بعرض الحائط عبر إعادة علاقته مع الاحتلال؟! يكفي على قيادة السلطة استغفال الرأي العام الفلسطيني، وعليها هي أن تنفذ هذه المخرجات وتلتزم بالإجماع الوطني".

فلسطين أون لاين، 2020/12/20

١٠. بدران: هناك فيتو من بعض الأطراف العربية على دخول حماس لمنظمة التحرير

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس ورئيس مكتب العلاقات الوطنية حسام بدران، إن عدم تحقيق المصالحة لا يمنع من استمرار الجهود لإنجازها. وأوضح بدران في لقاء إلكتروني أن قرار السلطة بعودة العلاقات مع الاحتلال أفشل جهود المصالحة، وأخل بتوازن العلاقات الفلسطينية كلها، وليس فقط العلاقة بين حماس وفتح، ولذلك نحن نريد أن تكون آلية اختيار القرار الفلسطيني واضحة ومعتمدة على كل مكونات شعبنا. وشدد على أن الحركة تسعى إلى شراكة فلسطينية كاملة مع حركة فتح، وكل فصائل شعبنا، ونسعى للشراكة في القرار والمؤسسات وميدان المقاومة.

وقال بدران إنه يوجد فيتو من بعض الأطراف العربية على دخول حركة حماس لمنظمة التحرير الفلسطينية، لكن ليطمئن الجميع أن حماس بعد 30 عاما لا يمكن أن يؤثر فيها شدة عداء الاحتلال، أو شدة الخصومة من الأقربين، ولن نتراجع عن مواقفنا وثوابتنا.

موقع حركة حماس، 2020/12/20

١١. حماس: المسيحيون في قلب النسيج الوطني لهم ما لنا وعليهم ما علينا

صرح الناطق باسم حركة "حماس" الأستاذ فوزي برهوم بما يأتي: المسيحيون في قلب النسيج الوطني، نفتخر بعلاقتنا بهم، لهم ما لنا، وعليهم ما علينا. نحن نعتز ونفتخر بالعلاقة التاريخية بين أبناء شعبنا الفلسطيني المسيحيين والمسلمين، ونعيش معا على هذه الأرض "فلسطين"، وهم في قلب النسيج الوطني، لهم ما لنا، وعليهم ما علينا، وبنينا معا تاريخا وحضارة لهذا الشعب، وندفع معا ثمن تجذرنا في هذه الأرض المباركة على مدار سنوات كفاح ونضال شعبنا الطويل ضد الاحتلال الإسرائيلي. فلسطين لكل الفلسطينيين، وعدونا واحد، وقضية فلسطين هي قضيتنا جميعا، وستبقى القضية المركزية لكل إنسان عربي ومسلم ومسيحي.

موقع حركة حماس، 2020/12/20

١٢. شاب فلسطيني يلقي زجاجة حارقة على جندي احتلالي قرب مفرق مستوطنة "قدوميم"

القدس – وكالات: فتح جيش الاحتلال الإسرائيلي تحقيقا لعدم إطلاق أحد جنوده النار على فلسطيني قرب مفرق مستوطنة قدوميم، بحسب ما ذكر الصحافي في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، يوسي يهوشواع، مساء أمس [أول أمس].

وبيّن شريط فيديو اقتراب شاب فلسطيني من أحد جنود الاحتلال كان واقفا عند محطة حافلات قرب مفرق مستوطنة قدوميم وألقى عليه زجاجة حارقة، عن مسافة قريبة جدا، قبل أن يعود الشاب إلى سيارته دون أن يطلق جندي الاحتلال النار عليه.

الأيام، رام الله، 2020/20

١٣. "إسرائيل" تبدأ حملة توزيع لقاحات كورونا بنتنياهو وإدلشتاين

أحمد دراوشة: تلقّى رئيس الحكومة الإسرائيليّة، بنيامين نتنياهو، ووزير الصحّة، يولي إدلشتاين، يوم السبت، لقاح "فايزر" ضد فيروس كورونا، في إشارة إلى بدء حملة توزيع لقاحات كورونا في إسرائيل. وحصل نتنياهو وأدلشطاين على اللقاح في مشفى "شيبا – تل هشومير" في تل أبيب. وفي وقت سابق اليوم، ذكرت مصادر طبيّة إسرائيليّة أن جرعات اللقاح ضد فيروس كورونا نفدت في صناديق المرضى، في حين أن موعد وصول الشحنة التالية للقاحات غير واضح حتى هذه اللحظة، وذلك خلافا لوعود مسؤولي جهاز الصحة الإسرائيلي.

عرب 48، 2020/12/19

١٤. توصيات إسرائيلية لإدارة بايدن: "اتفاق شامل مع إيران خلال أشهر"

أحمد دراوشة: تتجّه إسرائيل إلى دفع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب، جو بايدن، إلى إبرام اتفاق شامل مع إيران خلال أشهر، لا يقتصر على الاتفاق النووي مثل الاتفاق الذي وقّع عام 2015 وعارضته إسرائيل علنًا ودفعت إدارة الرئيس الخاسر، دونالد ترامب، إلى الانسحاب منه عام 2018.

واستشفّ المحلّل العسكري لموقع "واينت"، رون بن يشاي، من أحاديث مع مسؤولين أميركيّين وإسرائيليّين أن إسرائيل لا تعارض، ولن تعارض علنًا، نيّة بايدن العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، ومع ذلك، فإن إسرائيل ستوصي الإدارة الجديدة بعدم العودة إلى الاتفاق السابق، إنما التوصّل إلى اتفاق جديد يشمل تقييد تطوير وإنتاج الصواريخ ووسائل قتاليّة أخرى، قادرة على حمل رؤوس نوويّة في كافة الأمدية.

كما ترغب إسرائيل في التوصّل إلى اتفاق آخر مع إيران يحدّ من "نشاطاتها التخريبيّة" في الشرق الأوسط عبر وكلائها.

وبحسب بن يشاي، فإنّ هذه التوصيات صيغت بعد سلسلة تقديرات موقف في الجيش الإسرائيلي والأجهزة الامنيّة ومجلس الأمن القومي، "وعلى ما يبدو حصلت على موافقة من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، بيني غانتس".

عرب 48، 2020/12/20

١٥. اتصالات مستمرة لمنع الانتخابات: خلافات بـ"كاحول لافان" تهدد بانشقاقه

بلال ضاهر: لا تزال الاتصالات بين طواقم مفاوضات عن حزبي الليكود و"كاحول لافان" متواصلة في هذه الأثناء بهدف منع حل الكنيست والتوجه إلى انتخابات جديدة، حسبما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية. لكن يبدو أن هذه الاتصالات تواجه عراقيل، بين الحزبين إلى جانب خلافات داخل "كاحول لافان"، تهدد بانشقاق هذا الحزب بحسب تقرير بثته القناة 12 التلفزيونية اليوم، الأحد.

عرب 48، 2020/12/20

١٦. واشنطن بوست: الموساد يحاول استغلال مسلسلات وأفلام لتجنيد العملاء والجواسيس

واشنطن– رائد صالحة: ساعد يهود الولايات المتحدة، الذين يتمتعون بسلطة قريبة من شركات الإنتاج التلفزيوني والسينمائي، على الترويج لوكالة الاستخبارات الإسرائيلية" الموساد" على مدى عقود، حيث ظهرت الوكالة في العديد من مسلسلات الإثارة والتشويق وكأنها "قوة جاسوسية لا تقهر" على الرغم من أنها لم تواجه حتى الآن أي تحديات حقيقية من أي كيان استخباري آخر، وعلى أرض الواقع، بدأت تفاصيل عن العمليات المنسوبة إلى كيان الاحتلال الإسرائيلي تظهر للعلن بشكل متعمد، بما في ذلك سرقة مجموعة من الأسرار النووية من داخل إيران قبل أسبوعين ومقتل الرجل الثاني في تنظيم" القاعدة" في الصيف الماضي، وكذلك اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده في الشهر الماضي.

صحيفة "واشنطن بوست" بدورها سلطت الضوء على الاهتمامات الجديدة للموساد بعد تصاعد نفوذ شركات التلفزة الأمريكية عبر الإنترنت، وأهمها نتفليكس و"هولو" وتلفزيون "آبل" حيث تم الزج بمسلسلات وأفلام داخل هذه الامبراطوريات الفنية بهدف منح الموساد أدوار البطولة كآلة باردة وقاسية وفعالة.

وأشار تقرير "واشنطن بوست" إلى أن الموساد قد رحب بهذا الانكشاف على الشاشة بدلا من التشويش، لأنه يحتاج إلى المزيد من العملاء.

ووفقا للتقرير، فإن وكالة الموساد تحاول الحصول على أفضل وأذكى الجواسيس وأكثرهم موالاة مع التطور السريع للتكنولوجيا العسكرية، كما لاحظ التقرير أن العديد من العملاء السابقين للموساد يعملون الآن في شركات خاصة ناشئة.

القدس العربي، لندن، 2020/12/20

١٧. استطلاع: المشتركة 11؛ وساعر مستمرّ في منحاه التصاعدي

أحمد دراوشة: أكّد استطلاع للرأي، الأحد، المنحى التصاعدي لحزب "تيكفا حدشا" (أمل جديد) برئاسة المنشقّ عن الليكود، غدعون ساعر، على حساب تحالف أحزاب اليمين "يمينا"، بالإضافة إلى ثبات القائمة المشتركة عند 11 مقعدًا.

وجاءت نتائج الاستطلاع الذي نشرته القناة 13 على النحو الآتي: الليكود 28 مقعدًا، "تيكفا حدشا" 19، "يش عتيد" 16، "يمينا" 14، القائمة المشتركة 11، "شاس" ويهدوت هتوراه" و"ميرتس" 7 مقاعد لكل منها، "يسرائيل بيتينو" 6، و"كاحول لافان" أخيرًا بـ5 مقعدًا.

وقسّم الاستطلاع المعسكرات الإسرائيليّة إلى قسمين، هما معسكر رئيس الحكومة الإسرائيليّة، بنيامين نتنياهو، وحصل على 56 مقعدًا، ما يعني عدم قدرة نتنياهو على تشكيل الحكومة المقبلة، والمعسكر المناوئ لنتنياهو ويضمّ 64 مقعدًا، بما في ذلك القائمة المشتركة.

وتصدّر نتنياهو، بفارق كبير، على منافسيه في سؤال من الأنسب لرئاسة الحكومة.

كما بيّن استطلاع آخر للرأي نشرته صحيفة "ماكور ريشون" المقرّبة من تيّار الصهيونيّة الدينية والمستوطنين، الأحد، أن المقاعد التي انتقلت إلى ساعر من "يمينا" ليست على حساب تيار الصهيونيّة الدينيّة.

وجذب رئيس "يمينا"، نفتالي بينيت، خلال الفترة الماضية ناخبين من خارج تيار الصهيونيّة الدينية، عبر تركيزه على سوء إدارة حكومة نتنياهو لأزمة جائحة كورونا وارتفاع أعداد المجبرين على الخروج إلى عطلة غير مدفوعة.

وبحسب الاستطلاع، يحصل الليكود على أصوات 26.7% من تيار الصهيونيّة الدينيّة، مقابل 8.6% لساعر و44.6% لـ"يمينا"، وفي حال اتحد ساعر مع "يمينا" لإسقاط نتنياهو، سيحصلان سوية على 38.1%، أي أقلّ مما حصل عليه "يمينا" منفردًا.

وما زال نتنياهو يحصل على دعم قوي في أوساط الصهيونية الدينية، التي يعتقد أكثر من 70% منها أو يميل إلى مقولة "مجبرين أن يبقى نتنياهو رئيسًا للحكومة".

في المقابل، فإن تيار الصهيونيّة الدينية يميل أكثر إلى عدم الذهاب إلى انتخابات الآن، خصوصًا على ضوء احتمال عدم نجاح نتنياهو في تشكيل الحكومة المقبلة.

وأجري استطلاع القناة 13 على 760 شخصًا، منهم 156 عربيًا؛ بينما أجري استطلاع "ماكور ريشون" على 620 شخصًا.

عرب 48، 2020/12/20

١٨. القدس: 43 مستوطنا يقتحمون "الأقصى" بقيادة المتطرف "غليك"

اقتحم عشرات المستوطنين، صباح اليوم الأحد، باحات المسجد الأقصى المبارك، تحت حماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس المحتلة، بأن 43 مستوطنا بقيادة المتطرف "غليك"، اقتحموا باحات الأقصى، من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية، وتلقوا شروحات عن "الهيكل" المزعوم.

فلسطين أون لاين، 2020/12/20

١٩. مناقصة لبناء 290 وحدة جديدة في مستوطنة غيلو

القدس: نشرت ما تسمى دائرة أراضي إسرائيل مناقصة لبناء 290 وحدة استيطانية في مستوطنة "غيلو"، جنوب مدينة القدس الشرقية المحتلة. وقالت جمعية "عير عاميم" اليسارية الإسرائيلية: إن ما تسمى دائرة أراضي إسرائيل نشرت المناقصة الأربعاء الماضي، بعد أن كانت لجنة التخطيط اللوائية الإسرائيلية صادقت على مخطط البناء في تشرين الثاني 2019، فيما يتم فتح ظروف المناقصة يوم الثامن والعشرين من الشهر توطئة للشروع بعملية البناء. كما كشفت "عير عاميم" عن مخطط لبناء 253 وحدة استيطانية أخرى في ذات المستوطنة، ستتم مناقشتها في لجنة التخطيط اللوائية اليوم، وقالت: "إذا تم تشييدها، ستوسع الخطة مستوطنة غيلو جنوباً باتجاه بيت جالا".

الأيام، رام الله، 2020/12/21

٢٠. بطريركية الأرمن تقرّ بتأجيرها أرضاً لبلدية الاحتلال في القدس

القدس: أقرت بطريركية الأرمن بإبرامها اتفاقاً مع بلدية الاحتلال الإسرائيلي بالقدس، أجّرتها بموجبه قطعة أرض مقابل مبنى البطريركية الأرمنية بالبلدة القديمة. ودافعت البطريركية عن الاتفاقية غير المسبوقة مع بلدية الاحتلال. وبالمقابل، قال موقع "أخبار البلد" المحلي: إن "بطريركية الأرمن استولت على الأرض والتي يعتبر قسم كبير منها جزءاً لا يتجزأ من وقف عائلة العسلي التي توجهت للقضاء الإسرائيلي، ولكن لم تتمكن من إعادة الأرض لوقف العائلة التاريخي، حيث أوغلت الكنيسة بالسيطرة على الأرض رغم كل جهود الوساطة العربية والدولية، واعتبرتها جزءاً منها، والآن قامت بتأجيرها للبلدية". ولم تعقب البطريركية على ما قاله هذا الموقع.

الأيام، رام الله، 2020/12/21

٢١. الأب مانويل مسلم: من هو الصديق إذا لم تكن حماس صديقة لنا

رفض الأب مانويل مسلم المرجع الديني المسيحي البارز، الاتهامات التي تشنها جهات صهيونية ومشبوهة للإيقاع بين أبناء الشعب الفلسطيني، قائلا: "أسال من يقول إن حماس تضطهد المسيحيين بغزة من أنت؟". وأضاف مسلم في تصريح له الأحد:" مصيرنا واحد وأرضنا واحدة ونحمل البندقية وفي الاتجاه والمصير ذاته، متسائلا: من هو الصديق إذا لم تكن حماس صديقة؟ وتابع: "حماس اليوم هي القضية الأخيرة، وموقفها تجسد في توضيح موقف الأوقاف من ناحية وكلمات قائدها إسماعيل هنية من ناحية ثانية، والفيلم الذي أنتجته لتقول إننا شعب واحد وقضية واحدة وهمنا واحد". وأكدّ مسلم أن موقف قائد حماس في غزة يحيى السنوار واضح وداعم للمكون المسيحي، مكملا: "لا نشك للحظة أنّنا شعب واحد ودم واحد لا تفرقنا دعاية صهيونية ولا مسيحية أصولية ولا عميلة خائنة". ومضى يقول: "رسالتي لكل هؤلاء اذهبوا أينما شئتم وفي أحضان من شئتم لكن اتركونا نحرر أوطاننا وكفوا لسانكم عن المقاومين، ومن يفتقد البوصلة ولا يرى الهدف فلينصرف عنا". وأكدّ مسلم أن أعياد الميلاد تمثل مناسبة ووقفة مع النفس للسؤال عن الطريق نحو القدس، قائلا: "لا أوسلو ولا التطبيع ولا الانقسام يدلونا على الطريق نحوها، وحدها بندقية المقاوم التي تدلنا على الطريق"..

فلسطين أون لاين، 2020/12/20

٢٢. الطرد يهدّد عشرات العائلات في الشيخ جرّاح وسلوان

القدس – "الأيام": استقرت 27 عائلة في حي الشيخ جرّاح في العام 1956 بعد سنوات من ترحيلها من منازلها في يافا وحيفا إثر نكبة العام 1948، وكبرت على مدى الأعوام، والآن تواجه 12 عائلة منها خطر الترحيل الجديد. وعلى الجانب الآخر من البلدة القديمة فإن 84 عائلة في بطن الهوى ببلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى، تواجه خطر الإخلاء بعد أن تم إخلاء 14 عائلة أخرى من نفس المنطقة في العام 2015. في كلتا الحالتين، فإن هذه العائلات الفلسطينية هي ضحايا ما يسمى "قانون العودة" الذي سنّه الكنيست الإسرائيلي في العام 1970؛ ليسمح لليهود فقط المطالبة باسترداد عقارات وأراض يزعمون أنها كانت بملكية يهودية قبل العام 1948.

الأيام، رام الله، 2020/12/21

٢٣. الاحتلال يُواصل تجريف مقبرة الشهداء بالقدس

أكّد رئيس لجنة المقابر الإسلامية مصطفى أبو زهرة، خلال تصريح لوكالة الأنباء (وفا)، على أنّ بلدية الاحتلال في القدس تواصل أعمال الحفر والتجريف في مقبرة الشهداء، الجهة الشرقية من المقبرة اليوسفية، التي تضم رفات شهداء من الجيشين العراقي والأردني. يُذكر أنّ قوات الاحتلال هدمت سور المقبرة والدرج في المدخل المؤدي إليها الشهر الجاري.

فلسطين أون لاين، 2020/12/20

٢٤. خلال عام 2020: تغريم الأسرى الأشبال بـ350 ألف شيكل ($ 108,500)

محمد وتد: فرضت المحاكم العسكرية للاحتلال الإسرائيلي غرامات مالية على الأسرى الأشبال في سجون الاحتلال بقيمة 350 ألف شيكل، وذلك ضمن استراتيجية الاحتلال لاستنزاف أهالي الأسرى في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، بحسب تقرير صادر عن مركز فلسطين لدراسات الأسرى. ووفقا للتقرير، فإن غالبية الأطفال الذين يعتقلون ويعرضون على المحاكم تفرض عليهم غرامات مالية، إضافة إلى أحكام بالسجن الفعلي، حيث أصبحت الغرامات تشكل عبئا ماليا كبيرا على أهالي الأطفال، وعقابا تعسفيا تمارسه محاكم الاحتلال بحقهم، بهدف إرهاق كاهلهم.

عرب 48، 2020/12/20

٢٥. اعتقالات واعتداءات للاحتلال والمستوطنين بالضفة والقدس

رام الله– وكالات: نفذت قوات الاحتلال الأحد حملة اعتقالات بالضفة والقدس طالت عددا من الفلسطينيين، وتزامنت مع اعتداءات نفذها المستوطنين، بينها اقتحام المسجد الأقصى المبارك. وعلى صعيد اعتداءات المستوطنين، اقتلع هؤلاء عددا من أشتال الزيتون في منطقة خلة أبو العلا غرب قرية حارس غرب سلفيت.

موقع عربي 21، 2020/12/20

٢٦. إعادة انتخاب محمد بركة رئيسا للجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48 مجددا

الناصرة –وديع عواود: انتخبت لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48، بنسبة 80% من أعضاء مجلسها المركزي رئيسها محمد بركة، الذي كان المرشح الوحيد، لولاية جديدة مدتها خمس سنوات..

واعتبرت لجنة الانتخابات، في بيان، ان "عملية الانتخاب لرئاسة لجنة المتابعة العليا بمثابة محطة مهمة وتاريخية، من محطات مسيرة ومسار، وبقاء وتطور فلسطينيي الداخل في وطنهم لا سيّما ان لجنة المتابعة، ومنذ عقود، تُعْتَبَر الهيئة التمثيلية والقيادية والسياسية الوحدوية والوطنية الأعلى لهم بكل تنوّعهم وتعدّدهم واختلافاتهم السياسية والفكرية والأيديولوجية وحتى الثقافية. وفي ظروف ومستجدات وتحديات سياسية وجماعية مُرَكَّبة وخطيرة ومصيرية، تواجههم جميعا ومعا بدون استثناء، وعلى مختلف المستويات ".

القدس العربي، لندن، 2020/12/20

٢٧. اتهامات للشرطة الإسرائيلية بالتغافل عن الجرائم في أوساط فلسطينيي 1948

رام الله: قال النائب في الكنيست الإسرائيلي أحمد الطيبي، من القائمة المشتركة، إن الشرطة الإسرائيلية وحدها هي القادرة على دحر الجريمة من المجتمع العربي (فلسطينيو 1948). وأضاف الطيبي بعد ليلة دامية قُتل فيها 3 من عائلة واحدة في منطقة باقة الغربية: «المشكلة ليست كامنة في الميزانيات بل الحديث يدور عن عدم اتخاذ الشرطة قراراً حازماً بالتحرك ضد الجريمة المنظمة في المدن والقرى العربية وضد فرض الإتاوات». وأكدت صحيفة «هآرتس»، أن عدد قتلى الجرائم في أوساط الفلسطينيين داخل الخط الأخضر، ارتفع إلى 95 منذ بداية العام، وهذا هو أعلى رقم يُسجّل منذ نحو 20 عاماً. وحسب الصحيفة، فإن 140 شخصاً قُتلوا في إسرائيل منذ بداية العام، منهم 95 من الفلسطينيين، أي بنسبة 67% من مجمل عدد القتلى.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/12/20

٢٨. "الإحصاء" وسلطة النقد: الاقتصاد الفلسطيني انكمش بنسبة 12% العام الحالي

رام الله – "الأيام": قال الجهاز المركزي للإحصاء وسلطة النقد، في تقرير مشترك صدر، أمس، ان الاقتصاد الفلسطيني انكمش بنسبة 12% وفق تنبؤات أولية، تحت ضغط جائحة كورونا وأزمة المقاصة، وتوقعا تعافيه ليحقق نموا بنسبة 7% العام القادم. وعلى مستوى الإنفاق، تراجع الاستهلاك الكلي في فلسطين خلال نفس العام بنسبة 6% كما تراجع الاستثمار الكلي بنسبة 36%. وأشار التقرير إلى توقف أكثر من 66 ألف عامل عن العمل خلال العام 2020، أدى لارتفاع معدل البطالة، ما يعكس انخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 14%، ودخول فئات جديدة الى دائرة الفقر والفقر المدقع.

الأيام، رام الله، 2020/12/21

٢٩. حاخام "إسرائيل" الأكبر يفتتح أول حضانة يهودية بالإمارات ويصلّي لسلامة العائلة الحاكمة

دشّن الحاخام الإسرائيلي الأكبر، يتسحاق يوسف، أول حضانة لأطفال الجالية اليهودية في الإمارات، وقاد صلاة يهودية خاصة من أجل سلامة العائلة الحاكمة فيها، وفق إعلام عبري. وأشار موقع "كيكار هشبات" إلى أن الحاخام تفقد أيضاً الموقع المحدد لإقامة "حمام الطهارة" أو "ميكفا طاهارا"، وسيكون الحمام المذكور هو الأول في دول الخليج. ومساء السبت، بدأ الحاخام في كتابة أول مخطوطة توراة في الإمارات، وقاد صلاة خاصة لسلامة العائلة الحاكمة الإماراتية وجميع مواطني الإمارات، وفق الموقع الإسرائيلي. ومن المقرر أن يفتتح الحاخام في أبو ظبي وفق تقرير سابق لصحيفة "إسرائيل اليوم"، نشرته الجمعة، معبدا يهوديا جديدا. وبحسب تقديرات إسرائيلية، يعيش في الإمارات نحو 3 آلاف يهودي يتركز معظمهم في دبي وأبو ظبي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/12/20

٣٠. "الاتحاد الاشتراكي" المغربي يريد أن تبقى بلاده "الوسيط الأول" بين الفلسطينيين و"إسرائيل"

الرباط: دعا إدريس لشكر، الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي، المشارك في الحكومة بحقيبة وزارية واحدة، بلاده إلى أن تبقى «الوسيط الأول» بين الفلسطينيين وإسرائيل.

وأشار لشكر أول من أمس، إلى الدور الذي كان يقوم به المغرب، «في الخفاء» كوسيط بين الفلسطينيين فيما بينهم، وبين الفلسطينيين وأشقائهم العرب، «وبين الفلسطينيين والإسرائيليين، وبين الإسرائيليين والعرب». وقال لشكر إن هذا الدور «المحوري» بدأت بعض الدول تحاول أن «تزاحم المغرب فيه»، معتبراً أن «المصلحة الاستراتيجية لبلدنا وللفلسطينيين» تقتضي أن يظل المغرب هو «الوسيط الأول»، لأنه «الأكثر مصداقية».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/12/21

٣١. الرئيس التونسي يمنح الجنسية لأرملة الزواري

تونس – حسن سلمان: منح الرئيس التونسي قيس سعيّد الجنسية التونسية لماجدة صالح، أرملة خبير الطيران والقيادي السابق في حركة حماس، محمد الزواري، في خطوة تأتي بعد أشهر من منحه الجنسية لعشرات الفلسطينيين المقيمين في تونس. وأكدت صفحة "الأستاذ قيس سعيد" (شبه رسمية) على فيسبوك أن الرئيس سعيد "وافق على تمكين أرملة الشهيد محمد الزواري السيدة ماجدة صالح (تحمل الجنسية السورية) من الجنسية التونسية ودعوتها للقصر الرئاسي لتسلمها في أقرب الآجال".

القدس العربي، لندن، 2020/12/20

٣٢. الريسوني: الربط بين الصحراء المغربية والتطبيع ابتزاز ومساومة

الدوحة: وصف الداعية المغربي ورئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ربط الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على الصحراء الغربية والتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي بأنه "قائم على الابتزاز والمساومة، ومنطق المتاجرة السياسية". وقال الريسوني، في بيان نشره على موقعه الرسمي: إن "مغربية الصحراء، حقيقةٌ لا يعرف التاريخ ولا الجغرافية سواها.. ومجرد الاحتلال الإسباني المبكر والطويل لهذه المنطقة، لا يعطي لأحد حق فصلها –سياسيا وقانونيا– عن أصلها وانتمائها العضو". وأضاف: "وكذلك احتلال بريطانيا لفلسطين، وتقديمها هدية للحركة الصهيونية العالمية، لاتخاذها "وطنا قوميا لليهود"، لم يكن ولن يكون سوى اغتصاب قهري ولصوصية دولية"، متابعا: "فوجود "إسرائيل" –بهذه الطريقة– هو في حكم العدم، من الناحية الشرعية والقانونية والأخلاقية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/12/20

٣٣. ناشطان إماراتي وبحريني يمجدان "إنسانية" جيش الاحتلال

أثارت تصريحات الناشطيْن، الإماراتي ماجد السراج، والبحريني أمجد طه، غضبا واستهجانا شديدين على منصات التواصل، بعد أن طالبا، في لقاء مع صحفي إسرائيلي، بشكر الجيش الإسرائيلي على "دوره في حماية البشرية"، وأكد الناشطان أن الجيش الإسرائيلي يسهر على حماية النساء والأطفال، ووصفا ما يقوم به عناصر جيش الاحتلال بأنه بطولة حقيقية على الأرض، يجب على الناس أن تشيد بها. وفي مقطع آخر، ظهر الناشطان بالجولان السوري المحتل، حيث صرحا بأن هذه المنطقة تشهد عمليات تأديب لمن وصفاهم بالإرهابيين من إيران وحزب الله، على حد قولهما.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/12/20

٣٤. قراصنة إيرانيّون يعلنون اختراق الصناعات الجوية العسكرية الإسرائيلية

أحمد دراوشة: أعلن قراصنة إيرانيّون، الأحد، اختراق حواسيب شركة "إلتا" التابعة للصناعات الجوية العسكرية الإسرائيليّة. ونشر القراصنة في موقعهم في الشبكة المظلمة (دارك نت) قائمة بمستخدمي منظومة شركة "إلتا" كإثبات على الوصول إلى المواد داخل حواسي الشركة.

عرب 48، 2020/12/20

٣٥. رئيس أركان الجيش الأميركي يختتم زيارة إلى "إسرائيل"

القدس – شينخوا: اختتم رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي مارك ميلي، امس، زيارة عمل إلى إسرائيل استغرقت يومين اجتمع خلالها بمسؤولين إسرائيليين سياسيين وعسكريين.

وقال بيان صادر عن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، ان ميلي شارك في عدة لقاءات وأحداث عسكرية خلال زيارته بهدف تعزيز الشراكة والتعاون بين الجيشين الإسرائيلي والأميركي. والزيارة هي الثالثة لميلي إلى إسرائيل منذ توليه مهام منصبه في آذار 2019.

الأيام، رام الله، 2020/12/20

٣٦. المغرب والتطبيع وحزب العدالة والتنمية

أ. د. محسن محمد صالح

دونما مواربة أو مجاملة لأحد، فالتطبيع هو التطبيع أيا يكن صاحبه وأيا تكن دولته. والتطبيع مع العدو الصهيوني جريمة في حق الله وحق الأمة وحق فلسطين وشعبها وقضيتها وقدسها وأقصاها؛ سواء كان المُطبِّع يساريا أم يمينيا أم إسلاميا، مشرقيا أم مغربيا. والمطبِّع مع العدو الصهيوني دولة أو حكومة أو حزبا أو فردا أو جماعة هو طاعن بخنجره لقضية الأمة المركزية (قضية فلسطين) في قلبها، وخاذل للمجاهدين والمرابطين والقابضين على الجمر في فلسطين.

* * *

انضم النظام الرسمي في المغرب مؤخرا (10 كانون الأول/ ديسمبر 2020) لقافلة التطبيع الرسمي العربي مع الكيان الصهيوني، ليكون الدولة العربية الرابعة التي تطبّع مع العدو خلال سنة 2020. وتضمن الإعلان عن استئناف العلاقات الرسمية بين الجانبين على كافة المستويات، وإعادة فتح مكاتب الاتصال، وفتح مجالات التعاون في شتى المجالات، واستئناف الرحلات الجوية بين الطرفين. وقد ترافق الإعلان مع هدية أمريكية "مسمومة" بإصدار ترامب مرسوما رئاسيا باعتراف أمريكا بسيادة المغرب على الصحراء الغربية.

* * *

ربما لم يكن مستغربا على النظام السياسي في المغرب استئنافه للعلاقات مع الكيان الصهيوني، فقد كانت هناك اتصالات وعلاقات بدرجات متفاوتة في العقود الأخيرة من القرن العشرين، وقد تمّ تجميدها بسبب الضغط الشعبي خصوصا بعد اندلاع انتفاضة الأقصى سنة 2000.

وينتمي إلى المغرب أكبر تجمع يهودي صهيوني مقيم في فلسطين المحتلة مقارنة باليهود القادمين من العالم العربي والإسلامي، إذ يوجد في الكيان الصهيوني ما يزيد عن 900 ألف يهودي من

أصول مغربية، ولهم مواقعهم المتقدمة في مؤسسات الكيان السياسية والأمنية والعسكرية. وفي العادة هناك 10–12 يهوديا مغربيا في الكنيست، كما لا تخلو حكومة إسرائيلية من مشاركتهم.

ولأن المغرب أقرَّ سنة 1976 قانون عدم إسقاط الجنسية عمَّن غادر المغرب في الماضي، ويستطيع أن يثبت صلته بها؛ فإن القانون يفتح المجال لليهود المغاربة للعودة واكتساب الجنسية متى رغبوا. وبالرغم من أن عدد اليهود في المغرب حاليا هو بين ثلاثة وخمسة آلاف، فإن حالة الانفتاح على الكيان الصهيوني وتطبيق القانون، يفتح المجال لفرص اختراق صهيوني خطيرة.

* * *

في هذا المقال المحدود، لا مجال للدخول في العديد من النقاط والمحاور المرتبطة بموضوع التطبيع بين المغرب والكيان الصهيوني، وسنركز على نقطة أساسية واحدة هي موقف الحزب الذي يقود الحكومة المغربية، أي حزب العدالة والتنمية. إذ إن قرار إطلاق التطبيع الرسمي في المغرب انفرد بوجود حزب إسلامي شريك في السلطة، وهي حالة فريدة مقارنة بموكب التطبيع العربي. فمصر والأردن والإمارات والبحرين تحكمها أنظمة علمانية ولديها مواقف سلبية أو معادية من الإسلاميين المعروفين بعدائهم الشرس للتطبيع مع الصهاينة. والنظام السوداني لم يدخل في "جوقة" التطبيع إلا بعد أن أطاح بحكم البشير الذي كان محسوبا على الإسلاميين.

حزب العدالة والتنمية تحدث بلغة اعتذارية انشغلت بتوضيح موقف المؤسسة الملكية، ومدح مزاياها، والتشديد على "الاعتزاز والثقة بالقيادة المتبصرة والحكيمة للملك"؛ والتأكيد على المنجز المتعلق بالصحراء الغربية. وحاول التذكير بموقف الحزب الثابت من الاحتلال الصهيوني وما يقترفه ضدّ الشعب الفلسطيني؛ ولكن دون أن يبدي اعتراضا واضحا وقويا ضدّ قرار التطبيع نفسه، الذي هو المسألة الأساس التي يجري نقاشها، ويجب اتخاذ موقف بشأنها.

وحتى لا يقع اللوم كله على الحزب، فإنه ليس هو "الحزب الحاكم" بكل معنى الكلمة؛ فهو أولا يحكم تحت النظام الملكي الذي يتحكم بالوزارات السيادية وتحديدا وزارات الدفاع والخارجية والداخلية، وقرار التطبيع هو أساسا قرار الملك وليس قرار الحكومة. والحزب من ناحية ثانية يقود الحكومة ضمن تحالف حزبي، وهو لا يملك أكثر من 32 في المئة من مقاعد البرلمان (125 مقعدا من أصل 395 مقعدا)، بما يجعله لا يستند إلى قاعدة أغلبية صلبة. وفي الحزب شخصيات ورموز وعلماء نحترمهم ونقدر لهم التزامهم الإسلامي والوطني، غير أن ذلك لا يمنع أن نكون صرحاء واضحين في هذا الموقف، الذي لا يحتمل اختيار مناطق "رمادية".

فمن ناحية أولى، فإن الموقف الملتبس الذي ظهر فيه حزب العدالة، واللغة "الدبلوماسية" الذي حاول أن يتحدث بها تغضب محبيه وتحزنهم، دون أن ترضي معارضيه. فالحزب نفسه الذي كان دائما

واضحا في إدانة التطبيع، كان عليه أن ينسجم مع نفسه عندما يتعلق الأمر به وبالبلد الذي يدير حكومته. فقد أصدر الحزب مثلا في 21 آب/ أغسطس 2020 بيانا يدين فيه تطبيع النظام الإماراتي مع الكيان الصهيوني، ويصفه بأنه دعمٌ للعدوان على الشعب الفلسطيني، وشرعنة لاغتصاب الأراضي ودعم الاستعمار. وما حدث في المغرب ليس أقل مما حدث في الإمارات.

من ناحية ثانية، فقد كان موقف الإخوة في حركة التوحيد والإصلاح (الشقِّ الدعوي والحركي والتربوي لحزب العدالة والتنمية) أكثر قوة ووضوحا في موضوع التطبيع. إذ سبق له أن وصف تطبيع الإمارات بأنه خيانة وطعنة في ظهر الشعب الفلسطيني، وخذلان للإجماع العربي في موقفه ضد الصهاينة؛ كما وصف التطبيع البحريني في بيان آخر بأنه لا يمكن تصنيفه سوى أنه خيانة. واتساقا مع هذا أصدرت حركة التوحيد بيانا في 11 كانون الأول/ ديسمبر 2020 رفضت فيه كل محاولات التطبيع في المغرب واستنكرتها، وأكدت أنها لا تنسجم مع الموقف الثابت والمشرِّف للمغرب، وحذرت من خطورة الاختراق الصهيوني للدولة والمجتمع؛ ودعت للانخراط مع الشعب الفلسطيني في مقاومته ونضاله من أجل التحرير. وربما عبَّر ما قالوه عن حقيقة ما في قلوب إخوانهم في حزب العدالة؛ غير أن ذلك لا يعطي غطاء، ولا يشفع للسلوك السياسي الملتبس للحزب، بل ربما كان ذلك مجالاً لاتهامهم بـ"تبادل الأدوار".

من ناحية ثالثة، وضع قرار رأس السلطة في المغرب بالتطبيع مصداقية حزب العدالة والتنمية على المحك. وهو لكونه يمثل شريحة واسعة من إسلاميي المغرب، فقد تطلعت إليه الأنظار باعتباره ممثلا لـ"الإسلام الحركي" ولـ"الإسلام السياسي" في العالم العربي والإسلامي، وسيستخدم نموذجه باعتباره نموذجا لفشل الإسلاميين في اختبار المصداقية، ولفشلهم في امتحان المبادئ والقيم عندما يتعلق الأمر بالسلطة. ولذلك فإن موقف الحزب، إن ظل ملتبسا ولم يأخذ موقفا حاسما، سينعكس إحباطا وتشويها للتجربة الإسلامية الحركية المعاصرة، ولن يظل مقصورا على الحزب وحده، ولا داخل المملكة المغربية وحدها.

من ناحية رابعة، فإن موضوع التطبيع مع العدو، خصوصا في هذه الظروف والاستحقاقات، حيث يتم تصفية قضية فلسطين، وحيث العدو في أعتى درجات "علوه" واستكباره وظلمه وإنكاره لأبسط حقوق الشعب الفلسطيني، هو موضوع لا يحتمل "الشطارة" السياسية، وليس فيه ثمة مجال للعمل التكتيكي مقابل المبادئ والأولويات التي أجمعت عليها الأمة، ولا يدخل في أحكام الضرورة، وليس هو أمرا مرتبطا بالتباس المصالح والمفاسد والترجيح بينها. كما أنه ليس مقبولا بأي حال أن نصف غير الإسلاميين عند التطبيع بالخيانة وخذلان الأمة وطعن الشعب الفلسطيني، بينما نتحدث عن

"فقه" المصلحة والأولويات عندما يتعلق الأمر بالإسلاميين.. هذا انفصام أخلاقي وسياسي مقيت ومرفوض.

من ناحية خامسة، فإن قضية الأقصى والقدس وفلسطين في هذا العصر، كما أنها قضية تُوحّد الأمة، وتوجه بوصلتها نحو عدوها الحقيقي، فإنها ترفع من يرفعها وتكشف و"تحرق" من يخذلها. وفلسطين في أعماق قلب الأمة، وهي معيارها في الحكم على الناس، والتطبيع هو الهاوية التي لا تنفع معها كل الديكورات وأدوات التجميل. وطوال الأربعين سنة الماضية فشلت كل محاولات التطبيع، وسقطت كل الرموز والأحزاب التي سوَّقت له وبررته، وظل عار التطبيع يلاحقها. التطبيع ولد ميتاً في مصر والأردن، وسيولد ميتاً كذلك في الإمارات والبحرين والسودان والمغرب؛ لأنه طبقة سطحية لفئة سياسية مُنبَّتة عن شعوبها وعن نبض أمتها. وسرعان ما يسقط التطبيع بانتهاء الظروف المصطنعة التي استجلبته، غير أن التاريخ لا يرحم الوالغين فيه.

من ناحية سادسة، إن ظل حزب العدالة والتنمية في الحكم، واضطر للتعامل الواقعي مع استحقاقات التطبيع وما ينبني عليه من تعامل الوزراء مع نظرائهم الصهاينة، ومن علاقات وأوجه تواصل وانفتاح مختلفة، فسيكون هو الخاسر الشعبي الأكبر.. ولعله لا يجد نفسه لاحقاً منسجما مع التطبيع، فيضطر للخروج ولكن بعد فوات الأوان؛ أو يجد رأس النظام أن هذا الحزب لم يعد صالحاً لإدارة المرحلة فيسعى للتخلص منه، ولكن بعد أن تكون قد "حرقت" ورقته، وعُصرت برتقالته، وفقد مصداقيته. ولذلك فكل تأخير لدى الحزب في اتخاذ قرار حاسم برفض التطبيع، ورفض الشراكة في حكم يشرعنه ويمارسه، سيأكل من رصيد الحزب، وسينظر إليه الناس باعتباره جسرا للتطبيع ومعبرا للاختراق الصهيوني، فضلا عمن يتَّهمه بالانتهازية السياسية؛ وهو ما نربأ به عنه.

ويظهر من الموقف المشرّف والحاسم للقيادي في حزب العدالة والتنمية أبو زيد المقرئ الإدريسي أن ثمة نقاشاً ومخاضا داخل الحزب، نتمنى أن يصل غايته بموقف تاريخي مشرّف.

إننا ندعو إخواننا في حزب العدالة والتنمية للمسارعة لأخذ موقف حازم لله وللتاريخ وللأمة ينسجم مع مبادئهم ومنهجهم وسلوكهم على الأرض؛ وهو موقف لو كلفهم الخروج من الحكومة، فإنه سيرفعهم في عيون شعبهم وأمتهم.

وأخيراً، فالتحية للشعب المغربي الأصيل الذي عبرت فئاته الشعبية وأحزابه وتياراته عن رفض التطبيع. والتحية لجماعة العدل والإحسان ولمجموعة العمل الوطنية ولاتحادات الطلبة والنقابات.. التي رفضت التطبيع بشكل قوي قاطع، ورفضت مقايضة أي شبر من فلسطين مقابل الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية.

موقع "عربي 21"، 2020/12/20

٣٧. حسابات خاطئة بخصوص التطبيع

سعيد الحاج

شهدت الأسابيع القليلة الأخيرة تطبيع عدد من الدول العربية علاقاتها مع "إسرائيل" بشكل متسارع ومتسرع، بدا أشبه بسباق مع الوقت قبل انتهاء فترة رئاسة دونالد ترامب، ولم تكتف بعض هذه الدول ببدء علاقات سياسية ودبلوماسية مع تل أبيب، وإنما توسع الأمر؛ ليشمل مبادرات "شعبية" بالزيارة والترويج للاحتلال ومديحه.

مثلت هذه الخطوات خروجا عن الإجماع العربي الرسمي، متمثلا بالمبادرة العربية للسلام المعلنة في قمة بيروت 2002، والتي كانت تعد حدا أدنى لما يمكن قبوله، وما زالت الجامعة العربية ودولها الأعضاء مصرين عليها رغم أن "إسرائيل" لم تتفاعل معها، واعتبرتها منذ لحظاتها الأولى "لا تساوي الحبر الذي كتبت به".

الذريعة الرئيسة لهذا اللهاث التطبيعي لبعض الأنظمة العربية، والتي سرّبت مصادر "إسرائيلية" أن عددها سيرتفع قريبا، هو مصلحة هذه الدول الوطنية الخاصة، والتي سوِّقت على أنها لا تتعارض مع القضية الفلسطينية وحقوق شعبها؛ بل إن بعضها ادعى أن تطبيعه يصب مباشرة في صالح الفلسطينيين.

في حالة المغرب، التي يبدو ظاهريا أنها حصلت على عائد مجز مقابل التطبيع، وهو اعتراف الولايات المتحدة بسيادتها على الصحراء الغربية، فتلك أيضا مصلحة غير حقيقية. فلا الاعتراف الأميركي مضمون ودائم مع إدارة أميركية جديدة، ولا هو اعتراف دولي أو أممي ملزم، ولا هو قادر على تغيير كافة المعادلات المتعلقة بالمسألة.

ثمة أخطاء كبيرة في حسابات هذه الأنظمة بخصوص مسار التطبيع هذا، جوهره وتوقيته وأسلوبه ونتائجه، أهمها:

الأول: المبدأ. النظر لـ"إسرائيل" على أنها عدو أو خصم للفلسطينيين فقط، وكأن القضية نزاع حدودي بين دولتين جارتين، والغفلة –سهوا أو عمدا– عن طبيعة الكيان كمشروع غربي استعماري لإخضاع المنطقة كلها وتفتيتها والتحكم بها، وبالتالي العداء والتناقض مع الجميع فيها، دولا وشعوبا. وبهذا المعنى، لا يستقيم القول إن التطبيع "لن يضر القضية الفلسطينية"، ذلك أن التطبيع مضر بالدولة، التي تقدم عليه، وبالقضية الفلسطينية سواء بسواء. وهذا تحديدا هو سبب التناقض الضمني في مصطلح "التطبيع"، إذ إنه من "غير الطبيعي" ولا المقبول إقامة علاقات "طبيعية" مع دولة الاحتلال؛ بسبب طبيعة المشروع الصهيوني وخلفيته وأهدافه.

الثاني: المسوّغ. ليس صحيحا أن هناك مصلحة حقيقية في تطبيع الدول العربية مع "إسرائيل"، وإنما هي مصالح متوهَّمَة فقط. ولو كان هناك أدنى مصلحة أو منفعة ستعود على هذه الدولة أو تلك، لحصلت عليها كل من مصر والأردن اللتين وقعتا اتفاقين قبل عقود، أو حتى منظمة التحرير الفلسطينية.

حتى في حالة المغرب، التي يبدو ظاهريا أنها حصلت على عائد مجز مقابل التطبيع، وهو اعتراف الولايات المتحدة بسيادتها على الصحراء الغربية، فتلك أيضا مصلحة غير حقيقية. فلا الاعتراف الأميركي مضمون ودائم مع إدارة أميركية جديدة، ولا هو اعتراف دولي أو أممي ملزم، ولا هو قادر على تغيير كافة المعادلات المتعلقة بالمسألة، فضلا عن خطأ رهن ما تراه المغرب حقا أصيلا لها بملف آخر مثل التطبيع، بما يجعل الأمر استدراجا أو تسويغا أكثر منه مصلحة حقيقية متحصلة.

الثالث: التوقيت. بافتراض أننا تجاوزنا مبدأ التطبيع نفسه، فإن أحد أكبر الأخطاء التي ارتكبتها هذه الأنظمة هو التوقيع والرهان على أطراف غير فاعلة أو مأزومة. فالرئيس الأميركي دونالد ترامب يعد أيامه الأخيرة في البيت الأبيض، ونتنياهو يعاني منذ سنوات في الداخل فشلا في تشكيل حكومة مستقرة، فضلا عن الملاحقات القضائية.

مقتضيات هذا التوقيت تجعل نتنياهو المستفيد شبه الوحيد من مسار التطبيع، وربما ترامب بشكل رمزي، لكنها تحد جدا من استفادة الدول العربية منه. وإذا كانت بعض الأنظمة قد سارعت لإعلان التطبيع سابقا في مسعى لتعظيم فرص ترامب في الانتخابات الأميركية، فإن الإعلانات اللاحقة على خسارة الأخير في الانتخابات تبدو أكثر فشلا، كمن يسجل هدفا بعد صافرة الحكم.

الرابع: الأولوية. تبدو الأنظمة المطبعة مدفوعة بالسعي نحو تثبيت شرعيتها، وامتلاك أوراق قوة في ظل حالة السيولة القائمة في المنطقة. ومن هذا المنطلق، براغماتيا كما مبدئيا، فإن أفضل مصدر لاكتساب الشرعية وأدومها هو التصالح أو "التطبيع" مع الشعوب بما يخدم الاستقرار الداخلي، ثم حل المشكلات العالقة مع الدول الجارة والشقيقة والصديقة بما يخدم الاستقرار الإقليمي.

الخامس: الأسلوب. تميزت الخطوات التطبيعية الأخيرة بكثير من الخِفَّة، وأخرج المشهد بكثير من تصغير النفس. بدءا من اللهاث وكيل المدائح، مرورا بالمبالغة في محاولة إظهار الأمر وكأنه رغبة شعبية، وليس انتهاء بشراء أحد أمراء الأسرة الحاكمة في الإمارات نصيبا في أحد أكثر الأندية "الإسرائيلية" عنصرية واحتقارا للعرب.

وعلى عكس ما يظن هؤلاء، فإن ذلك يحط من قدر دولهم وشعوبهم أمام الطرف الآخر؛ بل وأمام العالم، فضلا عن نظرة شعوبهم لهم، النظرة الحقيقية التي لا تنعكس بالضرورة في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

السادس: الهجوم بهدف الدفاع. كان لافتا أن بعض الأنظمة، وفي إطار تسويغها لخطواتها التطبيعية، قد استعْدَتْ الفلسطينيين، وسعت لتشويههم، بدءا من مزاعم بيع الأراضي في الماضي، مرورا باتهامهم بالمتاجرة بقضيتهم، ووصولا لتحميلهم مسؤولية أوضاعهم الحالية وإخلاء مسؤولية الاحتلال، فضلا عن اتهام أطياف منهم بالإرهاب والتبعية للخارج. وهو أمر إضافة لخطئه وزيفه ولا أخلاقيته، خطير جدا على وعي شعوبهم ومستقبلها، لا سيما في ظل الماكينة الإعلامية القوية المسخرة لهذا الهدف.

السابع: ردة الفعل. أما الخطأ الأخير في إطار هذا المقال، فمتعلق بالأطراف الرافضة للخطوات التطبيعية التي حصلت. ذلك أن البعض حرصا وغضبا وحمية يقفز بدون أن ينتبه من مربع رفض التطبيع وانتقاده إلى مساحة التهجم على شعوب بعينها وتوجيه الشتائم لها، لما يراه من مشاهد توحي باندفاع شعبي نحو التطبيع، وما لا يراه من رفض شعبي واضح وعلني وقوي كان ينتظره.

ولعله من البديهي القول إن بعض مشاهد "تغزّل" مواطني بعض الدول العربية، الخليجية تحديدا، بدولة الاحتلال وإظهار السعادة الشديدة بزيارة الأراضي المحتلة، والتعامل مع "الشعب الإسرائيلي" هو مشهد إعلامي مصطنع، لا يمثل الشعوب ولا يعبر عنها. بدليل أنه مشهد وحيد متفرد لا يقابله مشهد رافض أو متحفظ ولو بالحد الأدنى، فضلا عن السيطرة المطلقة لهذه الأنظمة على الفضاء الإعلامي ومراقبة وسائل التواصل الاجتماعي، والتنكيل الشديد بأي معارض أو معترض.

أرادت بعض هذه الأنظمة أن توحي بأن خطواتها مقبولة شعبيا أو ربما مطلب شعبي، بما وضعنا أمام فيديوهات يتغنى فيها شباب عرب خليجيون بأخلاق المحتلين و"ثقافة السلام" لديهم. فات هذه الأنظمة كما فات بعض منتقدي خطواتها أن هذه المبالغات الشديدة وفي وقت قياسي، هي نفسها الدليل القاطع على عدم صحة وتلقائية ما قيل وصُوِّر، بمنطق "كاد المريب بأن يقول خذوني". إذ لا يستقيم أن يَثْبُتَ شعبا مصر والأردن عقودا من الزمن على تجريم التطبيع الاقتصادي والتجاري والثقافي والفني، فيما يروج له الشعبان الإماراتي والبحريني مثلا خلال أيام فقط.

الأهم هنا، أن العاطفة التي دفعت البعض لتجريم شعوب بعينها أو شتمها هي خدمة مجانية للمسار الذي يرفضونه، من حيث إنه يوسع الهوّة بينهم وبين الشعوب التي طبعت أنظمتها، وبما يقدم ذرائع –غير صحيحة – لمن يروجون لمفاهيم مغلوطة عن منظومة الأصدقاء والخصوم والأعداء في المنطقة، بحيث يصبح "الإسرائيلي" صديقا، ومن ينتقدون التطبيع معه خصوما لا يحملون الود.

في الخلاصة، اكتنفت موجة التطبيع الأخيرة أخطاء كثيرة تصل لدرجة الخطايا فيما يتعلق بكل ما له علاقة بالتطبيع، المبدأ والتوقيت والأسلوب والثمن وتوهم المصلحة وما إلى ذلك.

أخيرا، إن استطاعت الأنظمة المذكورة تمرير خطاب داخلي يضع التطبيع في إطار المصلحة والقرارات السيادية الخاصة، التي لا تضر بالفلسطينيين وقضيتهم، فإنها لن تستطيع إنكار المخاطر الكبيرة لهذه الخطوة على شعبها وجبهتها الداخلية. ذلك أن أول وأخطر ما قام به "الإسرائيليون" بعد الاتفاقات، التي أبرموها مع مصر والسلطة الفلسطينية والأردن، هو العمل على اختراق الجبهات الداخلية والتجسس والإضرار بكل السبل المتاحة، المشروعة وغير المشروعة. وليس سرا أن الدول التي سارت في طريق التطبيع معهم في الآونة الأخيرة ليست أكثر تحصينا من الدول المذكورة؛ بل لعلها أكثر هشاشة وضعفا لأسباب كثيرة لا مجال لسردها.

ختاما، ما زال هناك رهان منطقي على الشعوب وقواها الحية ونخبها، بأن تعكس هذه الخطوات التطبيعية وتئدها وهي في بداياتها حين أمكن ذلك لا سيما في دولة مثل المغرب، أو تبقيها في حدها السياسي الأدنى مع الأنظمة بدون النفوذ للمستوى الشعبي في دول أخرى، فضلا عن التحرك لمنع هذه الخطوة الخطيرة في دول سرب اسمها ضمن المطبعين المتوقعين قريبا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/12/20

٣٨. مقابلة غانتس... وضوح المبتدأ وغموض الخبر

نبيل عمرو

قرأت أكثر من مرة المقابلة المهمة التي أجراها صديقنا نظير مجلي مع الجنرال بيني غانتس لـ«الشرق الأوسط».

وحين أقرأ مقابلة موسعة مع شخصية بوزن رأس المؤسسة العسكرية والأمنية في إسرائيل، إضافة إلى كونه شريكاً بالمناصفة مع نتنياهو في التركيبة الحكومية، وإضافة كذلك إلى احتمال أن يصبح بعد شهور رئيساً للوزراء إذا ما تغلب على الإشكالات القائمة بينه وبين شريكه نتنياهو... حين أقرأ مقابلة كهذه فمن البدهي أن أفتش عن الجديد فيما يتصل بالموقف من القضية الفلسطينية ورؤية سياسي رفيع لمعالجتها.

ملاحظتي الأولى أن الجنرال غانتس تحدث بلغة تختلف كثيراً عن لغة شريكه تجاه الجانب الفلسطيني.. لغة فيها احترام ظاهر واستعداد للتفاوض على جدول أعمال مفتوح لا توجد فيه أبواب مغلقة بصورة نهائية... مهمٌّ قوله إن السلام لن يكتمل إلا مع الفلسطينيين، ومهمٌّ كذلك نفيه فكرة الضم ومساحاتها، وترك الباب موارباً في الحديث عن القدس مع عدم إغلاقه بشأن الدولة الفلسطينية، كل ذلك فيه إيجابي وجديد إذا ما نظرنا إليه من زاوية لغة الأغلبية في إسرائيل الذين تسابقوا على انتقاد أقوال غانتس وإدانتها جملةً وتفصيلاً.

ولكي يكون التقييم أكثر واقعية فلا بد من التدقيق ليس في الكلام وصياغاته وإنما في الإمكانيات التي تجعل الكلام سياسة.

السؤال الأهم هنا: هل بوسع غانتس حتى لو صار رئيساً لوزراء إسرائيل بالتناوب مع نتنياهو أن يحوّل آراءه إلى سياسة رسمية أو إلى أساس تفاوضي تلتزم به الحكومة؟

لكي نصل هنا إلى إجابة صحيحة لا بد من مراقبة تفصيلية لتطورات الوضع الداخلي في إسرائيل ورؤية إلى أي اتجاه يسير، فإن عَبَرت شراكة غانتس – نتنياهو حاجز الانتخابات وبقي التناوب قائماً وفق الاتفاق المبرم بين طرفيه فإن لدى نتنياهو، حتى لو لم يكن رئيساً للوزراء، قدرةً على تعويم أفكار غانتس وتهميشها، برفعها عن جدول أعمال الحكومة «وللساحر» مخارج كثيرة لإبعاد مبدأ التسوية مع الفلسطينيين عن الأجندة ولو من خلال مواصلة اعتبار مبادرة ترمب وخرائطه هي الأساس التفاوضي الإسرائيلي.

إن نتنياهو، حتى بعد ذهاب ترمب، يرى أن صفقته وخرائطه كنز لإسرائيل لا يصح تبديده، أما إذا حصلت الانتخابات الرابعة والاستطلاعات تشير إلى احتمال الإطاحة بالمرن غانتس والمتشدد نتنياهو فبدلاؤهما إنْ لم يكونوا نسخةً طبق الأصل عن نتنياهو فهم أكثر يمينية وتشدداً منه، وحينئذ تُودَع أقوال غانتس في ذات المكان الذي أودعت فيه أقوال شمعون بيريز ورابين وشلومو بنعامي وأمنون شاحاك وغيرهم من أقطاب لعبة السلام الأولية مع الفلسطينيين.

مهمٌّ ما قاله غانتس لـ«الشرق الأوسط»، فهو يقوّي حُجة الفلسطينيين أنْ لا سلام من دونهم، وهذا مفيد جداً لهم في الوقت الراهن، ومهمٌّ كذلك قوله إنه بالإمكان إيجاد حل لقضية القدس غير إغلاقها المطلق، وسيقول الفلسطينيون إنهم يقبلون بحل يكون الجزء الذي احتُلّ في عام 1967 من مدينة القدس هو عاصمتهم، ومهمٌّ كذلك حديثه عن دولة فلسطينية متواصلة مترابطة، إلا أن الأهم هو ما هي أرض هذه الدولة ومساحتها وواقعية استقلالها، وسيصر الفلسطينيون على أنها أيضاً هي تلك التي احتُلّت في عام 1967.

أخيرا... إن حديث غانتس لـ«الشرق الأوسط» تميّز بوضوح المبتدأ وغموض الخبر، وهذا ما تعانيه عادةً قضية التسوية الفلسطينية الإسرائيلية.

في مرحلة البدايات كان الوعد بأن تتحول الضفة وغزة إلى سنغافورة في الشرق الأوسط جراء عملية أوسلو وما نشرته من تفاؤل وصل إلى حد اليقين بحل دائم وعادل للقضية الفلسطينية، أما الآن فقارنوا إن أحببتم.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/12/21

٣٩. اليمين الإسرائيلي سيصل ذروته بعد نتنياهو

ديمتري شومسكي

إن انسحاب عضو الكنيست جدعون ساعر من الليكود وتشكيل حزب اليمين المناوئ للبيبية «أمل جديد»، لا يترك أي مجال للشك؛ ظاهرة التنكر لبنيامين نتنياهو تتفشى في اليمين الاسرائيلي مثل النار في الهشيم.

بصورة مبدئية هذه بالطبع بشائر جيدة. في حين أنهم في اليمين العميق يقفون بشدة ضد عبادة الشخصية لكبير المحرضين والفاسدين الذين عرفتهم اسرائيل الحديثة، شخص اختطف دولة كاملة كرهينة من أجل أن يتملص بكل ثمن من محاكمته، من الواضح أنه على اليسار أن يبارك هذا بصدق ودون تحفظ.

مع ذلك، كلما اعطت الجهات الاكثر يمينية النغمة للاحتجاج ضد نتنياهو، فنحن نوصي بقايا اليسار السياسي الاسرائيلي بتخفيف الخطاب المناوئ للبيبية وتبريد الحماس إزاء الهجمات على نتنياهو من اليمين.

هذا لسببين اساسيين، الاول تكتيكي والثاني استراتيجي. أولا، في اللحظة التي يبرز فيها حضور اليسار بصورة اقل في المرحلة الحالية للاحتجاج ضد نتنياهو فان هذا الامر سيسهل على قادة الاحتجاج اليمينيين، حيث إنه سيكون من الاصعب على من يتحصن في بلفور أن يصف معارضيه كـ «يسار خائن».

ثانيا، الفرح والسرور من استيقاظ اليمين من المثال الكاذب للبيبية يمكن أن يعميا عيون اليسار عن رؤية حضور الدوافع العميقة لتمرد اليمين ضد نتنياهو، والمس باستعداده لعهد ما بعد البيبية.

الاشمئزاز المتزايد من نتنياهو في اوساط اليمين ينبع من الادراك بأنه في الوقت الذي ما زال فيه أوزة عرجاء، وغارقا حتى عنقه في شؤونه القضائية، فهو لم يعد قادرا على أن ينفذ بصورة فعالة سياسة اليمين.

الحقيقة هي أن حلم الضم يتناثر إلى شظايا وعملية تخريب جهاز القضاء تتعثر – كل ذلك بدرجة كبيرة بسبب أنه من اجل تمديد بقائه السياسي قام نتنياهو بتكبيل يديه بحكومة الوحدة مع قائمة (أزرق – أبيض).

هذه «العيوب» يسعى اليمين المناوئ للبيبية «اصلاحها» عندما يتم وضع حد لحكم نتنياهو، وهذا هو جوهر «سياسة الدولة الرسمية» المزعومة التي يناضل من اجلها الآن.

لم يقف ساعر ونفتالي بينيت، موشيه يعلون وايليت شكيد، يوعز هندل وتسفي هاوزر، ضد نتنياهو وأقزامه الذين يصرخون من اجل طهارة المعايير في الخدمة العامة، بل من اجل استكمال توطيد الهيمنة اليهودية بين النهر والبحر، وترسيخ دولة الابرتهايد في اسرائيل – فلسطين.

هذه هي الخطوات التي وجد رئيس الحكومة المتهم بمخالفات جنائية والذي يحارب من اجل براءته، صعوبة في أن يخصص لها كل جهوده. عند اختفاء نتنياهو من الحياة السياسية يجب على ورثته السعي إلى الدفع قدما بهذه الخطوات «الرسمية» بصورة أكثر فعالية.

يجب ألا نخطئ: في العهد الذي سيأتي بعد نتنياهو فان اليمين الاسرائيلي يتوقع أن يصل إلى ذروة قوته. مشروع الاحتلال والاستيطان الكولونيالي سيزدهر بشكل اكبر ودون ازعاج، ومنظمات حقوق الانسان ستتم ملاحقتها حتى النهاية، ونزع الشرعية المتوحش للاحتجاج ضد الاحتلال، والنضال غير العنيف من اجل حقوق الفلسطينيين، من خلال عرضها الكاذب والوقح كـ «لاسامية» – ستزرع الرعب والخوف في الساحة الدولية.

من أجل محاولة وضع سور واقٍ مناسب أمام هذه التوجهات المثيرة للاشمئزاز، يجب على بقايا اليسار السياسي أن توجه الآن كل طاقتها وقوتها النفسية لبلورة ايديولوجيا داخلية لبناء جبهة سياسية عربية – يهودية وإعادة مسألة المساواة المدنية والقومية بين النهر والبحر إلى مركز الأجندة الإسرائيلية والدولية. لا يمكن فعل ذلك طالما أن اليسار يوظف معظم جهوده في الاحتجاج ضد نتنياهو.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2020/12/21

٤٠. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2020/12/21